

تأثير استراتيجية الدعائم التعليمية في تعلم مهارتي الارسال واستقباله بالكرة الطائرة للطلاب

م. غيث محمد كريم

م. م مشرق عزيز حمدوش

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث الحالي الى اعداد تمارينات خاصة وفق استراتيجية الدعائم التعليمية في تعلم مهارتي الارسال واستقباله بالكرة الطائرة لدى طلاب الصف السادس ابتدائي، والتعرف على مدى تأثير هذه الاستراتيجية في تعلم بعض تعلم مهارتي الارسال واستقباله بالكرة الطائرة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. وفرض البحث ان لاستراتيجية الدعائم التعليمية تأثير ايجابي في تعلم مهارتي الارسال واستقبال الارسال بالكرة الطائرة لدى طلاب الصف السادس ابتدائي. استعمل الباحثان المنهج التجريبي بتصميم (المجموعتين المتكافئتين) ذات الاختبارات القبليّة والبعديّة ، وتم عمل التجانس والتكافؤ لافراد عينة البحث وتضمن الباب أيضا الاجهزة والادوات المستخدمة في البحث وإجراءات البحث الميدانية واشتمل ايضا عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها. واستنتج الباحثان إن استراتيجية الدعائم التعليمية ساعدت بشكل ايجابي على رفع مستوى الأداء المهارى للمهارات المبحوثة، و توجد فروق معنوية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في تطوير الأداء والدقة لمهارة الإرسال من الأسفل ومن الأعلى بالكرة الطائرة للطلاب.

The effect of the educational pillars strategy in learning serving and receiving skills of volleyball for students

By

Ghaith Muhammad Kareem

Mushreq Aziz Hamdoush

The aim of the current research is to prepare special exercises according to the strategy of educational pillars in learning serving and receiving skills of volleyball for sixth grade students, and to identify the extent of the impact of this strategy in learning serving and receiving skills of volleyball among sixth grade students. The researchers assumed that the educational pillars strategy had a positive effect in learning serving and receiving skills of volleyball for sixth grade students. The researchers used the experimental approach with the (two equivalent groups design) with pre and post- tests, and homogeneity and equivalence were made for the individuals of the research sample. The researchers concluded that the educational pillars strategy helped positively to

raise the level of skill performance of the serving and receiving skills, and there are significant differences between the two research groups and in favor of the experimental group in developing the performance and accuracy of the serving and receiving skills of volleyball for students

المقدمة وأهمية البحث :

إن البحث ما زال مستمراً في مجال طرائق التدريس والتعلم الحركي مع تعدد الطرائق والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في ذلك لإيجاد أفضل الوسائل التعليمية لخدمة الحركة الرياضية والتطور العلمي والإنساني ، وهذا يساعد في تكوين وإعداد المتعلم إعداداً جيداً في كافة النواحي البدنية والمهارية والخطية والنفسية وتتأسس العملية التعليمية على تلقي المعارف والمعلومات من خلال الاتصال الجيد ما بين المعلم والمتعلم مهما كان مستواه أو مرحلته السنوية وكذلك من خلال إنشاء موقف مناسب ، لهذا اخذ موضوع التعلم الحركي حيزاً واسعاً من قبل المهتمين بعلم الحركة والتعلم الحركي .

تعد الدعائم التعليمية إحدى التطبيقات التربوية للنظرية البنائية ، وتركز النظرية البنائية على اكتساب المعرفة السابقة وإن البناء الاجتماعي للمعرفة مهم للمتعلم ، وتشجيع المناقشة أثناء الدرس والنظر الى المتعلم نظرة واسعة ، وتعددت اسماء هذه الاستراتيجيات (الدعائم التعليمية) فسميت السقالات أو السنادات أو الدعامات وأن سبب تعدد اسماء هذه الاستراتيجيات هو بسبب الترجمة . (وقد يتم الخلط بين مفهوم الدعائم والمفهوم الذي يرتبط بها هو الدعم إلا أنهما مختلفين في أن السقالة تتضمن عزل وإعادة الدعم الى وضعه السابق وفقاً لحاجة المتعلم ومن الأفضل أن تترجم الى دعائم أو سنادات وأن كلمة سقالات لا تفرق بين من يضعها ومن يستخدمها ، أما الدعائم في التربية فتقام من قبل المدرس (1)

إن لعبة الكرة الطائرة انتشرت بشكل واسع في العالم وتطورت بشكل سريع في العقدين الأخيرين واصبح الاهتمام بها وبلعبها من المراحل العمرية المبكرة لها لكي يكون التعلم مبني على أسس علمية صحيحة وهي في تطور دائم في مستوى الاداء المهارى اذ حضرت معظم مهاراتها الهجومية والدفاعية في الرقي بالأداء الفني لاسيما الهجومية منها ومن هذه المهارات مهارة الارسال واستقبال الارسال التي تعد من المهارات الدفاعية والهجومية المهمة التي يعتمد عليها الفريق في الهجوم لتحقيق النقطة التي هي المحصلة النهائية لكل هجمة وعلى أساسها تبنى جميع الخطط التكتيكية للفريق للاستحواذ على نقاط المباراة .

ومن هنا تكمن أهمية البحث بان يصل الفرد إلى مستوى معين من التعلم لا يمكن تجاوزه إلا باستخدام تمارين وأساليب واستراتيجيات جديدة فضلاً عن تحقيق أفضل الانجازات وهذا ما يؤكد ان هناك استراتيجيات تعمل على رفع المستوى حينما يصل الطالب الى مستوى معين من الاداء المهارى ، لذا ارتأى الباحثان وضع منهج تعليمي وفقاً لاستراتيجية الدعائم التعليمية في تعلم مهارتي الارسال واستقبال الارسال الغرض منها الوصول بالأداء المهارى إلى مستوى أعلى مما وصل إليه الطالب بالتالي وضع هذا المنهج بين يدي مدرسي المادة كي تكون جزءاً من مناهجهم التعليمية لغرض الوصول الى أداء أفضل .

(1) ابو زيد صلاح : فعالية الدمج بين استراتيجيتي السقالات التعليمية والخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم الجغرافية وبعض و بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، 56 ، 15 ، 57 ، 2014 .

مشكلة البحث :

تعد استراتيجيات التعلم من الأمور التي تؤدي دوراً مهماً في إنجاح العملية التعليمية والتي تتحقق من خلال التفاعل بين المدرس والطالب والأسلوب التعليمي، فإيصال المعلومات من المدرس إلى الطالب هي الوسيلة التي تعتمد عليها عملية التعليم، إذ أنه كلما كانت هذه الوسيلة مناسبة كانت عملية التعليم جيدة ، ويتأثر التعليم إلى حد كبير باستراتيجيات التعلم التي يتبعها المدرس، وبما أن المدرس هو المسؤول الأول عن العملية التعليمية ، فلا بد أن تكون لديه فكرة عامة عن أسلوب وطريقة وضع الاستراتيجية التعليمية أو التدريبية المناسبة وسبل تطويرها، فضلاً عن الاختيار السليم للطريقة أو الأسلوب الذي يلائم وقدرات المتعلمين ، حتى يستطيع تحقيق أفضل النتائج وبأقل مجهود وأقصر وقت .

ومن هنا برزت مشكلة البحث في إيجاد أفضل الطرائق أو الأساليب والاستراتيجيات التعليمية التي تعالج هذه الأمور وتحقق أكبر قدر من التعلم ، لذلك استخدم الباحثان استراتيجية الدعائم التعليمية لتعلم مهارتي الإرسال واستقبال الكرة الطائرة لدى طلاب الصف السادس في مدرسة سيناء الابتدائية للبنين في محافظة النجف الأشرف ، والتعرف على مدى تأثير هذه الاستراتيجية في تعلم بعض المهارات الهجومية والدفاعية بالكرة الطائرة.

هدف البحث :

1- التعرف على تأثير استراتيجية الدعائم التعليمية في تعلم مهارتي الإرسال واستقبال الكرة الطائرة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

فروض البحث :

1- لاستراتيجية الدعائم التعليمية تأثير في تعلم مهارتي الإرسال واستقبال الكرة الطائرة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي .

2- هنالك أفضلية للمنهج التعليمي وفق استراتيجية الدعائم التعليمية في تعلم مهارتي الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي .

مجالات البحث :

المجال البشري : طلاب الصف السادس الابتدائي في مدرسة سيناء الابتدائية للبنين في قضاء الكوفة في محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي (2019 - 2020) .

المجال الزمني : المدة من 17 / 12 / 2019 م ولغاية 25 / 2 / 2020

المجال المكاني : الساحة الخارجية لمدرسة سيناء الابتدائية للبنين .

تحديد المصطلحات:

• الدعائم التعليمية :عرفتها كل من (الجندي، وأحمد، 2009: 691) أنها "استراتيجية تطبيقية تربوية للنظريات البنائية التي تفترض أن التعلم العميق يحدث من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لربط المعرفة

الجديدة بما تعلموه مسبقاً". وعرفتھا (حافظ، 2008: 8) بأنها "تقديم العون الوقتي الذي يحتاجه المتعلم في لحظه ما أثناء التعلم كي يكتسب بعض المهارات والقدرات التي تمكنه وتؤهله لمواصلة التعلم بمفرده" (2).

الجزء العملي :

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

إن طبيعة المشكلة هي التي تحدد المنهج المستخدم ، لذا استعمل الباحثان المنهج التجريبي بتصميم (المجموعتين المتكافئتين) ذات الاختبارات القبليّة والبعدية والذي يعد " الأقرب والأكثر صدقاً لحل العديد من المشكلات العلمية عملياً ونظرياً " (1) . وتم تحديد مجتمع البحث بطلاب السادس ابتدائي في المدارس الابتدائية في مركز قضاء الكوفة والبالغ عددها (24) مدرسة ، وتم اختيار مدرسة سيناء الابتدائية للبنين التابعة لمديرية تربية قضاء الكوفة كعينة للبحث بالطريقة العشوائية البسيطة ، إذ كان عدد الطلاب (41) طالباً ، يمثلون شعبة (أ ، ب) بواقع (20 ، 21) طالباً على التوالي ، تم تحديد عينة التجربة الرئيسية إذ تم اختيار شعبة (ب) بالطريقة العشوائية للعمل مع أفرادها بحيث تم اختيار (21) طالباً للمجموعة التجريبية واختيار شعبة (أ) بالطريقة العشوائية أيضاً للمجموعة الضابطة والبالغ عددهم طالباً (20) وتم اختيار (8) طلاب في التجربة الاستطلاعية من شعبة (أ) تجانس العينة :

بعد ان تم تقسيم العينة إلى مجموعتين بالطريقة العشوائية ، ومن أجل تجنب المؤثرات التي قد تؤثر في نتائج البحث للفروق الفردية الموجودة لدى الطلاب والتوصل إلى مستوى واحد ومتساوٍ للعينة ، تم تحديد بعض المتغيرات التي تمثل مواصفات العينة لغرض التأكد من تجانسها في تلك المتغيرات التي تعد مؤثرة في التجربة والتي لا بد أن يتم ضبطها ولهذا تم إجراء معالجة إحصائية باستخدام معامل التواء، والجدول (1) يبين ذلك علماً أن معامل الالتواء في تلك المتغيرات أنحصر بين $(1 \pm)$ وعليه تعد العينة موزعة توزيعاً طبيعياً إذ انه "كلما انحصرت قيم معامل الالتواء بين $(1 \pm)$ كانت العينة متجانسة " (1).

جدول (1) يبين المتغيرات وقيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط وقيمة

معامل الالتواء للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعات	ت	القياسات والاختبارات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	انحراف معياري	معامل الالتواء	الدالة
التجريبية	1	الطول	(سم)	153.5	154	11.45	معنوي
	2	الوزن	(كغم)	52.62	54	4.35	معنوي
	3	العمر	(سنة)	13.42	13	1.49	معنوي

(2) <http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/790258>

(1) محمد حسن علاوي و أسامة كامل راتب : البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1999م ، ص 217.

⁻¹ وديع ياسين التكريتي و محمد حسن العبيدي: التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في التربية الرياضية ، الموصل ، 1999 ، ص 178 .

1	الطول	(سم)	154.21	152	10.52	معنوي
2	الوزن	(كغم)	53.38	54	4.61	معنوي
3	العمر	(سنة)	13.22	13	0.99	معنوي

تكافؤ مجموعتي البحث:

ينبغي على الباحثون تكوين مجموعات متكافئة في الأقل فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث، ولكي يستطيع الباحثون ان يرجع الفرق بين نتائج البحث ان وجدت الى العوامل المستقلة يلجأ الباحثون إلى التحقق من تكافؤ مجموعات البحث، اذ يقوم بعملية التحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث باستخدام اختبار (ت) وللمتغيرات الاتية: (مهارة الارسال، مهارة استقبال الارسال)، وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات اعلاه. تم اجراء اختبار (ت) والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة لمتغيرات البحث.

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة	Sig	الدالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مهارة الارسال	3.94	0.64	3.24	0.74	1.57	1.578	عشوائي
مهارة الاستقبال	3.47	0.548	3.654	0.397	1.462	1.025	عشوائي

التصميم التجريبي

هناك أنواع متعددة من التصميمات التجريبية تتفاوت في مزاياها ونواحي قصورها، وبعبارة أخرى قوتها وضعفها من حيث كفاية ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغيرات التابعة، لذا سيعتمد الباحث طريقة (المجموعات المتكافئة) على وفق هذا التصميم قسم الباحث عينة البحث إلى مجموعتين المجموعة التجريبية تتبع طريقة الدعائم التعليمية وعدد افرادها (15) طالبا، المجموعة الضابطة تتبع طريقة التعلم بالأسلوب المتبع من قبل المدرس وعدد افرادها (15) طالبا، والشكل (1) يبين ذلك

المجموعة
الضابطة

المجموعة
التجريبية

الاختبار القبلي

شكل رقم (1) يوضح التصميم التجريبي المستخدم بالبحث

تحديد المهارات الأساسية بالكرة الطائرة المستخدمة بالبحث:

لغرض تحديد المهارات الأساسية بالكرة الطائرة ، قام الباحثان وبالاتماد على المنهاج الخاص بوزارة التربية للمدارس الابتدائية اذ استعان بالمراجع والمصادر الخاصة بالكرة الطائرة ، وتم اختيار مهارتي (الارسال واستقبال الارسال) .

تحديد اختبارات المهارات المستخدمة بالبحث:

أولاً: مهارة الارسال بالكرة الطائرة : (5)

- اختبار الارسال من الاعلى ومن الاسفل :
- الغرض من الاختبار / قياس دقة الارسال من الاعلى ومن الاسفل .
- الادوات/ عشر كرات طائرة، ملعب كرة طائره قانوني ، عدد النقاط الممنوحة على المناطق المستهدفة.

• مواصفات الاداء / يقوم المختبر بإداء خمس محاولات متتالية من الاسفل محاولاً توجيه الكرة الى المنطقة التي كتب بداخلها اعلى درجة ، ثم يقوم المختبر مرة اخرى بإداء خمسة ارسالات متتالية من الاعلى محاولاً توجيه الكرة الى المنطقة التي كتب بداخلها اعلى درجه .

• الشروط /

1- لكل مختبر عشر محاولات (خمس يستخدم فيها الارسال من الاسفل، وخمس يستخدم فيها الارسال من الاعلى) .

2- تحسب النقاط بموجب سقوط الكرة في المنطقة المحددة بالملعب بحيث يحصل المختبر على الدرجة التي بداخل المنطقة التي سقطت فيها الكرة.

3- إذا لمست الكرة الشبكة او خرجت خارج الملعب يحصل المختبر على(صفر)

4- اذا سقطت الكرة على الخط تحسب وكأنها سقطت في المنطقة التي يحددها هذا الخط، واذا سقطت على خط مشترك بين منطقتين يمنح المختبر الدرجة التي تتضمنها المنطقة الاعلى في الدرجات .

• التسجيل / يسجل للمختبر الدرجات التي حصل عليها في المحاولات العشر التي قام بها، علماً بأن الدرجة النهائية هي 50 درجة.

ثانياً: مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة (6).

• اختبار مهارة الاستقبال

• الغرض من الاختبار/ قياس القدرة على الاستقبال .

(1) عقيل الكاتب وعامر جبار ، الكرة الطائرة التكتيك والتكتيك الفردي الحديث ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ،

الطبعة الأولى ، 2002 ، ص48.

(1) عقيل الكاتب وعامر جبار ، المصدر السابق نفسه ، ص48.

• الادوات / ملعب كرة طائرة قانوني ، كرة طائرة .

- مواصفات الاداء / تقسم منطقة الهجوم الخلفية الى مستطيل قياسه 3×9 م ويقسم بدوره الى قسمين كل قسم قياساته (3× 4.5) م يصبح هنالك مستطيلان قياس كل منها (3×4.5) م يسمى كل منهما (أ، ب).
- يؤدي اللاعب (5 محاولات) من داخل كل منطقة (أ ، ب) .
 - يمكن وضع منضدة في مركز (2) ويقف فوقها لاعب (كهدف) .

التسجيل

- (3) درجات للكرة التي يتم استقبالها وتوجيهها الى الهدف .

- (2) درجتان للكرة الملامسة للهدف .

- (صفر) للكرة البعيدة عن الهدف .

استراتيجية الدعائم التعليمية :

وتعد الدعائم التعليمية احدى التطبيقات التربوية للنظرية البنائية وتركز النظرية البنائية على اكتساب المعرفة السابقة وإن البناء الاجتماعي للمعرفة مهم للمتعلم وتشجيع المناقشة اثناء الدرس والنظر الى المتعلم نظرة واسعة . (1)

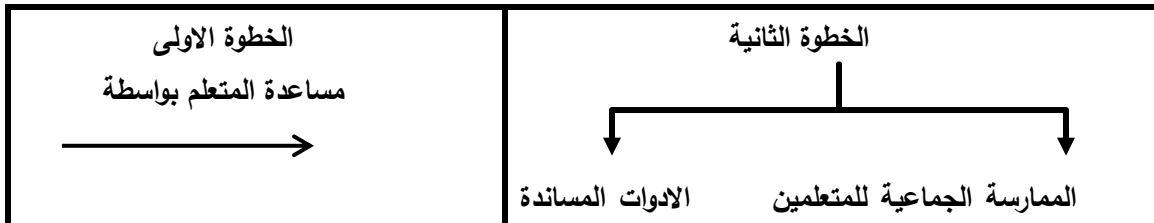
وتعددت اسماء هذه الاستراتيجية (الدعائم التعليمية) فسميت السقالات أو السندات أو الدعائم وأن سبب تعدد اسماء هذه الاستراتيجية هو بسبب الترجمة. (وقد يتم الخلط بين مفهوم الدعائم والمفهوم الذي يرتبط بها هو الدعم إلا أنهما مختلفين في أن السقالة تتضمن عزل وإعادة الدعم الى وضعه السابق وفقاً لحاجة المتعلم ومن الافضل أن تترجم الى دعائم أو سندات وأن كلمة سقالات لا تفرق بين من يضعها ومن يستخدمها، أما الدعائم في التربية فتقام من قبل المدرس.

خطوات استراتيجية الدعائم التعليمية :

إن خطوات التدريس باستراتيجية الدعائم التعليمية تشمل الخطوات الاتية:

1. الخطوة الاولى: تقديم الاستراتيجية التدريسية.
2. الخطوة الثانية: الممارسة الجماعية الموجهة.
3. الخطوة الثالثة: تهيئة محتوى متنوع لتطبيق المتعلمين.
4. الخطوة الرابعة: اعطاء التغذية الراجعة.
5. الخطوة الخامسة: زيادة مسؤولية المتعلم.
6. الخطوة السادسة: إعطاء ممارسة مستقلة لكل متعلم.

خطوات الدعائم التعليمية بالمخطط الاتي:



(1) ابو زيد صلاح : فعالية الدمج بين استراتيجيتي السقالات التعليمية والخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، 56 ، 15 . 57 ص ، 2014.

	للتعلم
الخطوة الخامسة ↑ الازالة التدريجية للسندات بشكل تدريجي ثم بشكل كامل عند إتقان التعلم	الخطوة الثالثة ↓ المدرس موجهاً للمتعلم ومساعداً على المسؤولية للمتعلم بالتدريج
توجيه وارشاد المتعلم حتى يستجيب لمساعدة المدرس	الخطوة الرابعة ←

من خلال اطلاع الباحثان على عدد من المراجع العلمية والابحاث ذات العلاقة (الخطيب ، 2000) (1) ، و(حسن ، 2000) (2) ، و(حسن ، 1998) (3) ، و(مطروود 1997) (4) ، قام بإعداد برنامج تعليمي على وفق الدعائم التعليمية ، إذ سيتم عرضها على عدداً من الخبراء والمختصين في مجالات الكرة الطائرة والتعلم الحركي وطرائق التدريس ، وبناء على ما عرضته المصادر استخلص الباحث المراحل الفنية للأداء المهاري والتي تضمنت الأقسام التالية :

(القسم التحضيري . - القسم الرئيسي . - القسم الختامي) .

وبذلك اعتمد هذا التقسيم في إعداد البرنامج التعليمي على وفق اسلوبي الدراسة، وتم الاعتماد على مدرس المادة في تطبيق المنهجين.

اختيار الموضوع الدراسي :

تم اختيار متغيرات البحث الحالي بالاعتماد على مفردات منهاج الكرة الطائرة بمهاراتها الأساسية المطبقة على طلاب الصف السادس الابتدائي في مدارس تربية الكوفة والمعتمد من قبل معلمي التربية الرياضية ، لمحاولة سد النقص الحاد في برامجها التعليمية الذي دفع الباحثان إلى ذلك الاختيار. المكان الملائم للدراسة :

(1) خالد عبد المجيد الخطيب : أثر استخدام ملعب الكرة الطائرة المصغر بجرعات مختلفة في تعلم بعض المهارات الأساسية وتطوير القدرات البدنية والحركية الخاصة بالكرة الطائرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، 2000.

(2) زكي محمد حسن : الكرة الطائرة منهجية حديثة في التعليم والتدريس ، مصر ، ملتقى الفكر ، 2000.

(3) زكي محمد حسن : الكرة الطائرة استراتيجية وتدريبات الدفاع والهجوم، مصر ، منشأة المعارف ، 1998.

(4) حازم احمد مطروود : أثر استخدام اساليب مختلفة في تنظيم محتوى منهج الكرة الطائرة في مستوى التحصيل والاحتفاظ المعرفي والحركي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، 1997.

ان وجود ساحة نموذجية لمدرسة حلب سهل عملية التعلم، وكذلك لاحتوائها على ملعب الكرة الطائرة والذي سهل عملية تطبيق مفردات المنهج.

صياغة البرنامج التعليمي على وفق أسلوب الدعائم التعليمية :

لكي يتمكن الباحثان من تطبيق البرنامج التعليمي على وفق أسلوب الدعائم التعليمية مما تطلب إلى ترتيب مهارات البحث على وفق ذلك فقد قام الباحثان بإعداد استبيان سيتم عرضه على عدد من السادة الخبراء والمختصين في مجال الكرة الطائرة يهدف إلى تحديد صلاحية الأسلوب .
 زمن واقسام الوحدة التعليمية:

قسم البرنامج التعليمي إلى (16) وحدة تعليمية مدة كل وحدة (45) دقيقة، وبواقع وحدتين تعليميتين اسبوعياً واستغرق البرنامج (8) اسابيع أي ما يعادل (64) وحدة تعليمية لمجموعتي البحث، وبلغ مجموع الوقت الكلي للبرنامج التعليمي (1440) دقيقة أي ما يعادل (24) ساعة، وبذلك كان وقت البرنامج التعليمي لكل مجموعة (720) دقيقة.

كما تضمنت كل وحدة تعليمية على (القسم الاعدادي (10) دقيقة، القسم الرئيسي (30) دقيقة منها (10) دقيقة للجزء النظري و(20) دقيقة للجزء التطبيقي، والقسم النهائي (5) دقيقة) . وقد بلغ مجمل زمن القسم الاعدادي (320) دقيقة ونسبة (22.22 %) من مجمل الزمن الكلي للدرس وللمجموعتين .
 أما القسم الرئيسي للبرنامج التعليمي بلغ (960) دقيقة ونسبة (66.66 %) والذي يتضمن (الجزء التعليمي والجزء التطبيقي) بينما بلغ الزمن الاجمالي للقسم النهائي من الوحدة التعليمية (160) دقيقة ونسبة (11.11 %) من الوقت الكلي للبرنامج كما في الشكل (2)

القسم الاعدادي	22.22 %
القسم الرئيسي	66.66 %
القسم الختامي	11.11 %
المجموع	99.99 %

الشكل (2) يوضح اقسام الوحدة التعليمية وفقاً للنسبة المئوية

توقيتات البرنامج :

الجدول (3)

يبين توقيتات الوحدات التعليمية

ت	اليوم	التاريخ	الوحدات التعليمية	الأسابيع
1	الثلاثاء	2019/12/17	التجربة الاستطلاعية	-
2	الثلاثاء	2019/12/24	الاختبارات القبليّة	-
3	الاربعاء	2019/12/26	الوحدة التعليمية الأولى	الأسبوع الأول
4	الاحد	12/30	الوحدة التعليمية الثانية	الأسبوع الثاني
5	الاحد	2020/1/6	الوحدة التعليمية الثالثة	الأسبوع الثالث
6	الاحد	1/13	الوحدة التعليمية الرابعة	الأسبوع الرابع
7	الاحد	1/21	الوحدة التعليمية الخامسة	الأسبوع الخامس

8	الاحد	2/1	الوحدة التعليمية السادسة	الأسبوع السادس
9		2/8	الوحدة التعليمية السابعة	الأسبوع السابع
10		2/16	الوحدة التعليمية الثامنة	الاسبوع الثامن
11	الاحد	2020/2/23	الاختبارات البعدية	

التجربة الاستطلاعية :

وتعني "دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته " (1).

اذ قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية يوم الثلاثاء الموافق 2019/12/17 لغرض الكشف عن المعوقات التي قد تواجه الباحثان في أثناء القيام بالتجربة الرئيسية وكذلك للتعرف على مدى صلاحية الأجهزة المستعملة واختبارها ومعرفة الجوانب السلبية التي ستواجه العمل وسيتم اجراء التجربة في الساحة الخارجية لمدرسة سيناء الابتدائية للبنين .

وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية ما يأتي :

❖ مدى ملائمة الاختبارات لعينة البحث.

❖ معرفة الوقت المستغرق لإجراء الاختبارات وتنفيذها.

❖ التأكد من كفاية فريق العمل المساعد.

❖ الحصول على الاسس العلمية للاختبارات.

التجربة الرئيسية :

الاختبار القبلي :

تم إجراء الاختبار القبلي لعينة البحث في يوم الثلاثاء المصادف 2019 /12/ 24 في تمام الساعة الثالثة مساءً ، تم ضبط جميع المتغيرات من حيث الوقت والأدوات والأجهزة وكذلك فريق العمل المساعد ليتم تطبيقها عند إجراء (الاختبار البعدي) أي بعد تنفيذ المنهج التعليمي وتم إجراء الاختبارات على ملعب مدرسة سيناء الابتدائية للبنين كونه ملائم لإجراء الاختبارات ، اذ قام الباحثان وبمساعدة فريق العمل المساعد بتطبيق الاختبارات حسب تسلسل وضع مسبقاً ، تم اجراء اختبار مهارتي (الارسال واستقبال الارسال) لمجموعتي البحث .

تطبيق المنهج التعليمي :

بعد الانتهاء من تطبيق الاختبارات القبلية قام الباحثان بتطبيق المنهج التعليمي يوم الخميس 2019/12/26 بواقع وحدة تعليمية واحدة بالأسبوع وبواقع اربع وحدات تعليمية لكل مهارة ، وتمت اخر وحدة تعليمية يوم الاحد 2020/2/23.

الاختبار البعدي :

(1) محمد شحاتة ربيع: قياس الشخصية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص113.

بعد الانتهاء من تنفيذ المنهج التعليمي تم إجراء الاختبار البعدي لأفراد عينة البحث في يوم الأحد المصادف 23 / 2 / 2020 في تمام الساعة العاشرة صباحاً وتمت مراعاة الظروف الزمانية والمكانية والوسائل للاختبار القبلي وبمساعدة فريق العمل المساعد .
الوسائل الإحصائية :

قام الباحثان باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عرض وتحليل ومناقشة نتائج المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي في تعلم مهارتي الارسال واستقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب :

جدول (4)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في تعلم مهارتي الارسال واستقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب.

ت	المهارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ت	Sig	الدالة
			ع	س	ع	س			
1	الارسال	درجة	0.76	3.14	0.855	4.925	4.01	0.017	معنوي
2	استقبال الارسال	درجة	0.367	3.454	0.435	5.17	4.48	0.008	معنوي

عرض وتحليل ومناقشة نتائج المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في تعلم مهارتي الارسال واستقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب :

جدول (5)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارتي الارسال واستقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب.

ت	المهارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ت	Sig	الدالة
			ع	س	ع	س			
1	الارسال	درجة	0.67	3.84	1.23	6.47	7.34	0.000	معنوي
2	استقبال الارسال	درجة	0.568	3.47	0.78	9.95	5.44	0.000	معنوي

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج مجموعتي البحث في الاختبارات البعدية في تعلم مهارتي الارسال واستقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب.

جدول (6)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة في الاختبارات البعدية في تعلم مهارتي الارسال واستقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب.

ت	المهارات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت	Sig	الدلالة
			ع	س	ع	س			
3	الارسال	درجة	0.855	4.925	1.23	6.47	5.33	0.000	معنوي
4	استقبال الارسال	درجة	0.435	5.17	0.78	9.95	3.98	0.041	معنوي

ويعزو الباحثان ذلك الى ان من خلال النتائج التي عرضت تبين عند اداء مهارة الارسال في الجدول (6) ان نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة لمهارة الإرسال ودقته كانت ذات دلالة معنوية تحت مستوى دلالة (0.05) ويعزو الباحثان معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية بين الاختبارات القبليّة والبعدية إلى الفرق الحاصل للمجموعة الضابطة والتي أعتمد في تعليمهم الأسلوب التدريسي المتبع من قبل معلمي المادة ، إذ يؤدي التدريس لهذه المجموعة إلى حدوث التعلم في الجوانب المعرفية و المهارة وهو بمستوى أقل من تعلم المجموعة التجريبية ، يرجع وجود هذه الفروق إلى أن عينة البحث هي عينة خام أي لم يسبق أن درست مفردات مواد الكرة الطائرة في السنة السابقة من الدراسة خاصة وهم في مرحلة تعلم واكتساب المعرفة العلمية عن مهارات لعبة الكرة الطائرة قيد البحث ، ومن ثم قد حصل التعلم بين أفراد المجموعة الضابطة بفروق معينة بالاعتماد على الأسلوب المتبع في التدريس ، إذ يلاحظ أن الأداء الفني لمهارة الإرسال قد حصل بمقدار أعلى من الدقة في الأداء وذلك نتيجة الممارسة والتكرار وكذلك استعمال التمرينات الاعتيادية في أثناء الوحدات التعليمية ، ويعرف (مرعي والحيلة ، 2005:21) التعلم بأنه " تغير ثابت نسبياً بالحصيلة السلوكية للكائن الحي نتيجة الخبرة والمران " . وفي ضوء البيانات المستخرجة في الجدول رقم (4) لأفراد عينة البحث تبين ان هناك فروقاً في قيم المتغيرات عند أداء مهارة استقبال الارسال في الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول آنفاً فإن طبيعة أفراد عينة البحث أظهرت فروقاً بين قيم بعض هذه المتغيرات . ويرى الباحثان أن الطالب في المراحل الأولى من التعلم يصاب برهبة تجعله يبالغ في الحركات الزائدة وهذا ما أكدت عليه كتب التعلم ونتيجة المنهج والممارسة تشذب الأداء ويصبح اقتصادي بما يتلاءم مع الأداء ، و ثم قد حصل التعلم بين أفراد المجموعة الضابطة بفروق معينة بالاعتماد على الأسلوب المتبع في التدريس ، إذ يلاحظ أن الأداء الفني لمهارة الإرسال قد حصل بمقدار أعلى من الدقة في الأداء وذلك نتيجة الممارسة والتكرار وكذلك استعمال التمرينات الاعتيادية في أثناء الوحدات التعليمية ، ويعرف (مرعي والحيلة، 2005:21) التعلم بأنه " تغير ثابت نسبياً بالحصيلة السلوكية للكائن الحي نتيجة الخبرة والمران " . وفي ضوء البيانات المستخرجة في الجدول رقم (5) لأفراد عينة البحث تبين ان هناك فروقاً في قيم المتغيرات عند أداء مهارة الارسال في الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية ولصالح البعدي وكما موضح في الجدول آنفاً فإن طبيعة أفراد عينة البحث أظهرت فروقاً بين قيم هذه المتغيرات ، ويعزو الباحثان ذلك للتطور الحاصل لدى المجموعة التجريبية في اختبارها البعدي إلى التعلم الحاصل نتيجة عرض المادة التدريسية وانتقاء الأساليب التدريسية المناسبة واختيار التمارين التي تتلاءم ومستوى اعمار التلاميذ ومن خلال التكرار والتنوع بالتمارين من خلال الاستفادة في تقديم الاستراتيجية ضمن الجزء التعليمي وفي تقسيم المجموعة التجريبية حسب التمارين واعداد تمارين متنوعة واشكال تتوافق مع امكانيات المتعلمين من ادوات مساعدة واشكال وصور ومحطات ليكون محتوى متنوع وربطها في الاستراتيجية الدعائم التعليمية جعلت الطلاب أكثر استعداداً لتلقي المعلومات الخاصة بالمهارات وأكثر دافعية نحو تعلمها ، إذ اعتمد الباحثان

عرض المادة بطريقة منظمة ومتسلسلة ومتنوعة واستعمال الوسائل الإيضاحية اللازمة واستخدام الحاسوب ، وجهاز العرض (DataShow) لعرض الصور والأفلام التي قام باستعمالها المعلم ضمن الوحدات النظرية والعملية وشرح الارسال من الاسفل ومن الاعلى بالكرة الطائرة من حيث تقديم الشرح الوافي معززاً بالوسائل الإيضاحية التي ذكرت الخلف وتكون اليد مفتوحة او مقعرة قليلاً وتبقى الذراع الضاربة مفرودة بعد ضرب الكرة ، وفي ضوء البيانات المستخرجة في الجدول رقم (5) لأفراد عينة البحث تبين ان هناك فروقاً في قيم المتغيرات عند أداء مهارة استقبال الارسال في الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية ولصالح البعدي وكما موضح في الجدول آنفاً فإن طبيعة أفراد عينة البحث أظهرت فروقاً بين قيم هذه المتغيرات ، ويعزو الباحثان ان التطور الحاصل لدى المجموعة التجريبية في اختبارها البعدي إلى التعلم الحاصل نتيجة عرض المادة التدريسية وانتقاء الأساليب التدريسية الصحيحة والمناسبة واختيار افضل التمارين التي تلائم ومستوى اعمار الطلبة ومن خلال التكرار والتنوع بالتمارين ومن خلال الاستفادة في تقديم الاستراتيجية ضمن الجزء التعليمي وفي تقسيم المجموعة التجريبية حسب التمارين واعداد تمارين متنوعة واشكال تتوافق وامكانيات المتعلمين من ادوات مساعدة واشكال وصور ومحطات ، إذ اعتمد الباحثان عرض المادة بطريقة منظمة ومتسلسلة ومتنوعة واستعمال الوسائل الإيضاحية اللازمة وعرض الصور والأفلام التي قام باستعمالها المدرس ضمن الوحدات النظرية والعملية وشرح مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة من حيث تقديم الشرح الوافي معززاً بالوسائل الإيضاحية .

وفي ضوء البيانات المستخرجة في الجدول رقم (6) لعينة البحث تبين ان هناك فروقاً في قيم متغيرات مجموعتي البحث البعدي للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبارات البعدي في تعلم مهارتي الارسال واستقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب ، ويعزو الباحثان هذا الفرق الى دور المعلم في طريقة ايصال المادة او المهارة لدى الطلاب ، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي كانت تفتقر الى استراتيجية الدعائم التعليمية التي قدمت الى المجموعة التجريبية من حيث تخطيط الوحدات التعليمية وتنظيمها وتنفيذها بما يخدم وطبيعة المهارة الامر الذي سهل عملية فهم المهارات المبحوثة واستيعابها بأقسامها الثلاثة (التحضيري ، الرئيسي ، الختامي) ، بالإضافة الى ان أسباب هذه الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى ان المواقف التعليمية الجديدة التي تعرض لها الطلبة في المجموعة التجريبية والتي تتميز بوضوح الهدف وما مطلوب من الطالب تحقيقه في ظل المواقف المطلوبة والتي نسعى لتحقيقها ، ولم يكن متعارف عليها في الوحدات التعليمية الاعتيادية في المجموعة الضابطة ، مما أدى إلى تحسن واضح في الاداء لدى المجموعة التجريبية وهذا ما أشار اليه (فؤاد جبار) "من ان وضوح الأهداف وتحديد في ضوء سلوكيات او مستويات اداء معينة فأنها تكون ذات مغزى وفاعلية (1) ، ومن الأسباب التي ساعدت على تفوق استراتيجية الدعائم التعليمية المستخدمة في المجموعة التجريبية :

1. اهتمت الاستراتيجية بالتساؤل للحصول على المعلومات ، اذ استهدفت حصول الطلاب عينة البحث على المعلومات المفيدة والمركزة من موضوع الدرس فضلاً عن انها توفر إجابات محددة ومباشرة لأسئلتهم ، اذ ركزت على الحاجات المعلوماتية عن طريق عمود (ماذا اريد ان اعرف) مما اعطى فرصة تنوع خبرات طلاب عينة البحث.

2. عند استعمال استراتيجية الدعائم التعليمية يكون المتعلم نشطاً منظماً ومكتشفاً لما لديه من خبرات

(1) فرات جبار سعد الله : مفاهيم عامة في التعليم الحركي ، ط1 ، جامعة ديالى ، مطبعة المتنبي، 2007.

3- إنَّ التدريس باستعمال استراتيجيات الدعائم التعليمية يدرّب الطلاب على توجيه عدد من الأسئلة حول موضوع الدرس، وهذا يؤدي الى تنمية التفكير الإبداعي لديهم، من أنّ تدريب الطلاب على توجيه عدد من الأسئلة ساعد في استيعاب موضوع الدرس، وتركيز الانتباه، ويؤدي إلى تنبؤات جديدة ، وخلق مفاهيم تخدم العملية التعليمية .

4- عملت استراتيجيات الدعائم التعليمية على تنشيط المعرفة كأساس للتعلم الجديد وإثارة الفضول للتفكير في أثناء الدرس.

5- إنَّ استراتيجيات الدعائم التعليمية ساعدت الطلاب على تقويم انفسهم ذاتياً من خلال موازنة ما تعلمه لمعرفة مستوى النجاح الذي تحقق وتعديل بعض المعتقدات والأفكار الخاطئة التي كانت لديه قبل التعلم الجديد .

6- حافظت الاستراتيجية على انتباه طلاب عينة البحث وتركيزهم مع المعلم نظراً للخروج من النمط التقليدي في التدريس، وهذا ما اكده العتوم وآخرون⁽²⁾ من ان الانتباه يتأثر بالعوامل الخارجية ومنها حادثة المثير⁽²⁾.

7- تثبت المادة المتعلمة في ذهن طلاب عينة البحث لما وفرته من تغذية مرتدة عن طريق اعادة ما عرض، عن طريق التلخيص او خرائط المفاهيم في استراتيجيات الدعائم التعليمية .

8- أعطت استراتيجيات الدعائم التعليمية فرصة للمناقشة الجماعية نظراً للعلاقات الاجتماعية بين طلاب عينة البحث، اذ تضمنت الاستراتيجيات المجموعات المتعاونة مما اعطى فرصة لكل طالب بمشاركة زميله في معلوماته وأفكاره مما حسن من تحصيلهم الدراسي في لعبة الكرة الطائرة .

9- ساعدت استراتيجيات الدعائم التعليمية على تذكر عناصر المحتوى واستيعابه داخل اشكال بصرية يمكن استدعاؤها بسرعة في ذهن الطلبة ، فضلاً عن انها ساعدت على تنظيم الافكار لديهم ومعالجتها مما اسهم في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي ، بالإضافة الى تنمية قدرات الطلبة للقيام بعمليات البحث عن أوجه الشبه والاختلاف وربط الافكار الجديدة وتفسيرها .

الاستنتاجات :

1. إن استراتيجيات الدعائم التعليمية ساعدت بشكل ايجابي على رفع مستوى الأداء المهارى للمهارات المبحوثة .
2. توجد فروق معنوية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في تطوير الأداء والدقة لمهارة الإرسال من الأسفل ومن الاعلى بالكرة الطائرة للطلاب.
3. توجد فروق معنوية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في تطوير الأداء الفني والدقة لمهارة استقبال الإرسال بالكرة الطائرة للطلاب .
4. استراتيجيات الدعائم التعليمية كانت ممتعة للطلاب لما تحتويه من تنوع في الأسئلة والدور الإيجابي للطلاب في الدرس .
5. استعمال الاستراتيجيات الدعائم التعليمية ساهمت في زيادة فاعلية العملية التعليمية وساهمت في تحسين مخرجاتها.

(2) عدنان يوسف العتوم وآخرون : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط1، عمان ، دار المسيرة، 2005، ص28.

6. وفق خطوات استراتيجية الدعائم التعليمية دمج الجزء التعليمي والتطبيقي في القسم الرئيس من الدرس .
التوصيات :

- 1- توجيه أساتذة التربية البدنية الى عدم الاقتصار على الاستراتيجيات التقليدية وضرورة التدريس وفق استراتيجيات جديدة .
- 2- توجيه الدراسات المعاصرة فيما يتعلق بالاستراتيجيات التي تعتمد على الخبرات السابقة بالجديدة في المجال الرياضي .
- 3- استخدام المنهج المعد وفق استراتيجية الدعائم التعليمية في تدريس باقي مهارات الكرة الطائرة لما لها من دور فعال في رفع مستوى أداء المهارات .
- 4- إجراء دراسات مماثلة على ألعاب رياضية أخرى فردية وجماعية .
- 5- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة تأثير التدريس وفق استراتيجية الدعائم التعليمية في تعلم مهارات أساسية أخرى غير المستخدمة في البحث الحالي .
- 6- إجراء دراسة مشابهة على عينة من الطلاب لمعرفة الفروق بين الطلاب .
- 7- إجراء الدراسة على طلبة المرحلة الابتدائية في المدارس العراقية لمعرفة دور هذه الاستراتيجيات في تطوير مستوى الاداء المهاري

المصادر :

- ابو زيد صلاح : فعالية الدمج بين استراتيجيتي السقالات التعليمية والخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، 2014.
- حازم احمد مطرود : أثر استخدام اساليب مختلفة في تنظيم محتوى منهج الكرة الطائرة في مستوى التحصيل والاحتفاظ المعرفي والحركي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، 1997.
- خالد عبد المجيد الخطيب : أثر استخدام ملعب الكرة الطائرة المصغر بجرجات مختلفة في تعلم بعض المهارات الاساسية وتطوير القدرات البدنية والحركية الخاصة بالكرة الطائرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، 2000.
- زكي محمد حسن : الكرة الطائرة استراتيجية وتدريب الدفاع والهجوم، مصر ، منشأة المعارف ، 1998.
- زكي محمد حسن : الكرة الطائرة منهجية حديثة في التعليم والتدريس ، مصر ، ملتقى الفكر ، 2000.
- عدنان يوسف العتوم وآخرون : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط1، عمان ، دار المسيرة، 2005
- عقيل الكاتب وعامر جبار ، الكرة الطائرة التكتيك والتكتيك الفردي الحديث ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، الطبعة الأولى ، 2002 .
- فرات جبار سعد الله : مفاهيم عامة في التعليم الحركي ، ط1 ، جامعة ديالى ، مطبعة المتنبي، 2007.
- محمد شحاتة ربيع: قياس الشخصية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .
- وديع ياسين التكريتي و محمد حسن العبيدي : التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في التربية الرياضية ، الموصل ، 1999 .